تلبق معينا لحوض السماحة مادرا باخلا • اذا نثر نثر الدرر
واذا نظم نظم الغرر • حوف من ذلك البنان • وبحر من بحر ذلك
البيان • سطور من تلك الانامل • وسطور من حقايق المسايل
في طرفه ادهم يجري على سنن • من راس غرته الغرا غرته •
ابو العلا اذا اضحى معارضه • بيت عبدا وقد بانت معرته •
اذا القى الدروس • يحيي رباع العلم بعد الدروس • واذا انتصب
براحته قلم الفتيا • تصل الى كل ناحية الدنيا • وتعلو كلمته اسمه
العليا • قلمه في بنانه المدرار • كانه قضيب نبت في الانهار •
سيتشق غلم العلم في مدار محاسنه وهو ثيبر • ويتقلب
نصر النضير تخاشيا وهو حسير • واني وان اعمل صوارم
صوايم البلاغة ومعناها • وابلغ في مالك البراعة مداها •
والمح من برعرق الابداع عوالي المعالي • واحمي بظبيه الاقلام
ظبا المعالي • لو رمت تعديد بروج نجوم فضايله التي
تتشاغلني فيها الاماثل وتتباهي بها الايام • وهي لا تتناهي
لعرفت باني محصور في غير محصور • ولاعترفت باني من
حيان مدايحه في قصور • لقد غدا سابقا في حلبة العليا
اسناله • اذا تناولت الاقلام راحته تقول مادمنات

السبق

١٨٥

السبق الا له لا زالت حمايل الفضايل • من سحايب اقلامه
محصلة • ونسيم الاماني سيمات انفاسه معتلة • ولابرحت
تضحك بنجاة اقلامه الطروس • وتري في صورة خطوطه
حظوظ النفوس • ما نفثت الاقلام بسحر بيانها • والاسها بجري بيانها
وضحكت الاسحار ببروقه • والامطار بمروقه • بجومه من
لولاه لم يخلق اللوح والقلم • ولاعلم الانسان ما لم يعلم •

وله رسالة سيفية منها

وبعد فان السيف في حنادس الوقايع شهاب ساطع •
والي مسالك المعالي حياط واسع • وعلى مسايل العزايم برهان
قاطع • وان كان في اواسط الناس بالتقليد مشهورا • فاردت
ان ارصعه بجواهر الترصيع حرزا وريا من فنون الحرب • وهو مجرب
في كل كسر وضرب • اذا شهر شهر النور من غرته وهو المشهور •
بالشرف والعز • ذو علايق لكن اذا جرد فهو من اصحاب
اليمين • وقد يعتكف في خلوة القراب فيكون من المقربين •
جدولا وما يسقي من الزروع بحرا امواجا • يفتح باب النصر
فترى الناس يدخلون في دين الله افواجا • ذو وجهين
لم يطبع حديد • وباس شديد • جد ولاتا هيب علية نسيم النصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)